

الدراسة الميدانية

■ الرؤية المعاصرة فى دمج الكفيف مع المبصر .

لعبت الاتجاهات الحديثة فى مجال التربية الخاصة دورا مهما فى تقديم المعارف والمدرجات والمعينات التى من شأنها أن تقدم التسهيلات لذوى الحاجات الخاصة ، ويعد الدمج أحد الاتجاهات الحديثة فى التربية الخاصة ، وهو يتضمن وضع الأطفال المعوقين فى المدارس العادية ، مع اتخاذ الإجراءات التى قد تسهل مهمة السير فى مضمار هذا المناخ الجديد (مناخ الدمج إذا صح هذا التعبير) ، ولما كانت دراستنا تقتصر على الدمج بالنسبة للكفيف فإن محاولتنا قد تركزت على استفتاء رأى المكفوفين فى هذه القضية ، وإلى أى حد تمثل بالنسبة لهم ضرورة وأهمية وما موقفهم من هذا الدمج .

ومن أجل ذلك ، أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها ٣٧٦ ، مقسمة على الوجه التالى بنات (١٤٣) بنين (٢٣٣) ، وقد تم توزيع العينة على المحافظات التالية :

جدول (١) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة القاهرة ،

ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ٦٨		بنات ٣٥		العدد الكلى
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	١٠٣
٣٧	٦٦	٢٤	٤٤	١٣	٢٢	
%٣٥,٩	%٦٤,١					

جدول (٢) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة الجيزة ،

ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ١		بنات ٩		العدد الكلى
لا ٥	نعم ٥	لا	نعم	لا	نعم	١٠
%٥٠	%٥٠	١	—	٤	٥	

جدول (٣) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة القليوبية ،

ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ٩		بنات ١		العدد الكلى
لا ٤	نعم ٦	لا	نعم	لا	نعم	١٠
%٤٠	%٦٠	٤	٥	—	١	

جدول (٤) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة الدقهلية ،

ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ١٧		بنات ١٥		العدد الكلى
لا ٤	نعم ٦	لا	نعم	لا	نعم	٣٢
%٦٥,٦	%٣٤,٤	٩	٨	١٢	٣	

جدول (٥) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة الإسماعيلية ،
ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ١٤		بنات ٩		العدد الكلى
لا ١٧	نعم ٦	لا	نعم	لا	نعم	٢٣
%٧٣,٩	%٢٦,١	١٠	٤	٧	٢	

جدول (٦) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة دمياط ،
ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين --		بنات ١٠		العدد الكلى
لا ٢	نعم ٨	لا	نعم	لا	نعم	١٠
%٢٠	%٨٠	--	--	٢	٨	

جدول (٧) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة الشرقية ،
ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ٢٨		بنات ٥		العدد الكلى
لا ١١	نعم ١٢	لا	نعم	لا	نعم	٣٣
%٣٣,٣	%٦٦,٧	٨	٢٠	٣	٢	

جدول (٨) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة المنوفية ،

ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ١٦		بنات ١٦		العدد الكلى
لا ٢٦	نعم ٦	لا	نعم	لا	نعم	٣٢
%٨١,٢	%١٨,٨	١٠	٦	١٦	--	

جدول (٩) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة بنى سويف ،

ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ٩		بنات ٩		العدد الكلى
لا ٢١	نعم ٧	لا	نعم	لا	نعم	٢٨
%٧٥	%٢٥	١٢	٧	٩	--	

جدول (١٠) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة بورسعيد ،

ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ٨		بنات ٦		العدد الكلى
لا ١٠	نعم ٤	لا	نعم	لا	نعم	١٤
%٧١,٤	%٢٨,٦	٥	٣	٥	١	

جدول (١١) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة الإسكندرية ،
ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ١٩		بنات ١٥		العدد الكلى
لا ١٥	نعم ١٩	لا	نعم	لا	نعم	٣٤
%٤٤,١	%٥٥,٩	٥	١٤	١٠	٥	

جدول (١٢) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة البحيرة ،
ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ٥		بنات ٣		العدد الكلى
لا ٦	نعم ٢	لا	نعم	لا	نعم	٨
%٧٥	%٢٥	٣	٢	٣	--	

جدول (١٣) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة الفيوم ،
ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ٧		بنات ٤		العدد الكلى
لا ١٠	نعم ١	لا	نعم	لا	نعم	١١
%٩٠,٩	%٩,١	٦	١	٤	--	

جدول (١٤) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة أسوان ،

ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ٣		بنات --		العدد الكلى
لا ٢	نعم ١	لا	نعم	لا	نعم	٣
٪٦٦,٧	٪٣٣,٣	٢	١	--	--	

جدول (١٥) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة قنا ،

ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ٦		بنات ٢		العدد الكلى
لا ٦	نعم ٢	لا	نعم	لا	نعم	٨
٪٧٥	٪٢٥	٥	١	١	١	

جدول (١٦) : توزيع أفراد العينة بنين وبنات فى محافظة أسيوط ،

ورأيهم فى الدمج ، والنسبة المئوية للموافقة والمعارضة .

النسبة المئوية الكلية		بنين ١٣		بنات ٤		العدد الكلى
لا ٩	نعم ٨	لا	نعم	لا	نعم	١٧
٪٥٣	٪٤٧	٦	٧	٣	١	

□ التعليق على الآراء :

وبعد استعراض رأى أفراد العينة فى المحافظات المختارة ، يتضح لنا أن المجموع الكلى لأفراد العينة قد توصل - على وجه العموم - إلى مجموعة من الآراء بالنسبة للواقع على قضية الدمج ، وأيضا بالنسبة للمعارضين على الوجه التالى .

جدول (١٧) : النسبة الكلية للموافقة والمعارضة بالنسبة لقضية الدمج .

العدد	الإجابة بـ M نعم L	الإجابة بـ L لا M
٣٧٦	١٧٤	٢٠٢
	النسبة ٤٦,٣ %	النسبة ٥٣,٧ %

وكان عدد البنات ١٤٣ ، وعدد الإجابات الموافقة والمعارضة ٥١ قلن نوافق على الدمج بنسبة ٥١ % أما من قلن L لا M ٩٢ وكانت النسبة المئوية للموافقة ٣٥,٧ % والنسبة المئوية لعدم الموافقة ٦٤,٣ % .. أما بالنسبة لعينة البنين ، فكانت ٢٣٣ عدد الإجابات الخاصة بالموافقة والمعارضة كانت : M نعم L يوافقون على الدمج بنسبة ٥٢,٨ % ، أما الذين لم يوافقوا على الدمج فكان عددهم ١١٠ بنسبة ٤٧,٢ % .

ولقد كانت محاور الأسئلة المطروحة تدور حول المحاور التالية :

- ما رأى الكفيف فى اندماج مع بعض فى فصل دراسى واحد ؟ وما الأسباب التى يركز عليها إذا كانت إجابته بالموافقة ؟

- إلى أى حد يفضل الكفيف الاشتراك مع المبصر فى الأنشطة المختلفة :

- الرحلات ؟ - الاشتراك فى عمل واحد ؟

- التمثيل ؟ - الإذاعة ؟

- الرياضات المختلفة ؟

- هل يعطى الدمج فرصة للكفيف للتفوق على المبصر ؟

- ما الشروط الواجب توافرها ليكون الدمج مفيدا .

- ما تصورك للمدرسة النموذجية للكفيف ؟

وأخيرا ما القيمة الاجتماعية التى تعود على الكفيف من قضية الدمج ؟

وبالنظر إلى الاستفتاء ، الذى أعلن الكفيف من خلاله عن رأيه فى قضية الدمج واعتمادا على نسب الموافقة والمعارضة على هذه القضية ، يتضح لنا أن الكفيف يقابل قضية الدمج بمجموعة من التحفظات تركز على كم التسهيلات والأنشطة التى تقدمها المدرسة ، والإدارة الواعية المتمثلة فى إعداد القادة التربويين ، الذين يعملون مع الكفيف فى مناخ دراسى يجمع بينه وبين المبصر .

والحق يقال : إن هذه القضية تحتاج إلى التروى والتمحيص ؛ خاصة فى مجال المكفوفين ؛ لأن مطالبهم وأوضاعهم تستلزم بالضرورة وجود المناخ المدرسى الملائم ، الذى يعتمد على الأنشطة المبرمجة وتعدد المصادر التى تمثل خبرات تربوية إلى جانب الخدمات الإرشادية والتأهيلية المتقدمة المواكبة لروح العصر التكنولوجى الذى يعيش بين جوانبه .

والكفيف ، شأنه شأن المبصر ، يحتاج إلى التوجيه التربوى والإعداد النفسى والاجتماعى ، الذى يدفعه دائما قدما إلى الأمام إن شاء الله .

